

([English Version](#))

([Japanese Version](#))

(Translated from English version to Arabic by Google Translate)

June, 2020

تقول الصورة: الأميرة الأخيرة للمملكة العراقية



في 9 مايو 2020 ، توفيت الأميرة بديعة بنت علي ، عضو العائلة المالكة الهاشمية ، التي كانت من نسل النبي محمد ، في لندن. ولدت عام 1920 وكان عمرها 100 عام. وشهدت المحضر الأخير للمملكة العراقية. تظهر الصورة القديمة أعلاه الأميرة في سن مبكرة. كانت حياتها مليئة بالصعود والهبوط

، تعود القصة قبل فترة وجيزة من ولادتها. فقدت الإمبراطورية العثمانية ، التي كانت تهيمن على الشرق الأوسط بأكمله في ذلك الوقت قوتها ، في حين بحثت الإمبراطورية البريطانية عن فرصة لإظهار قوتها في الشرق الأوسط. تهدف المملكة المتحدة إلى احتكار النفط في العراق ومنطقة الخليج. كانت الحرب العالمية الأولى التي واجهتها كلتا القوتين في الشرق الأوسط. في ذلك الوقت ، كان شريف مكة المكرمة في منطقة الحجاز في شبه الجزيرة العربية هو حسين بن علي ، سليل النبي محمد

عندما كانت الحرب العالمية الأولى وشيكة ، غزت الإمبراطورية البريطانية حسين بن علي على التمرد ضد الإمبراطورية العثمانية. قبل ، حسين اقتراح المملكة المتحدة. تم تبادل الوثيقة السرية بينهما. كان يطلق عليه "مراسلات مكماهون حسين". وعد هاري ماكماهون المفوض السامي البريطاني في سلطنة مصر ، حسين باستقلال العرب عن الأتراك. كان لدى حسين ثلاثة أبناء. كانوا علي وعبد الله ، وفيصل. كان حسين يحلم بالمملكة العربية السعودية الكبرى بتعيين علي على ملك مكة والحجاز ، فيصل على ملك سوريا والعراق وعبد الله على ملك الأردن عبر التوالي. وجنبا إلى جنب مع المراسلات ، أرسلت بريطانيا ضابطاً بالجيش كمستشار لفيفصل. كان اسمه "ت. إ. لورنس ، ما يسمى ب "لورنس العرب"

(See "[Genealogy of the Prophet Muhammad and the Hashemite Kingdoms](#)")

بعد الحرب العالمية الأولى ، ولدت الأميرة بديعة بنت علي في مكة المكرمة عام 1920. كانت حفيذة حسين بن علي وابنة علي ، ملك مكة والحجاز. على الرغم من أن العرب هزموا الإمبراطورية العثمانية ، فإن المملكة العربية الكبرى من قبل الهاشميين لم تتحقق كما توقع العرب. قدمت المملكة المتحدة وعودين آخرين في وقت واحد تعارضت مع بعضها البعض مع مراسلات مكماهون-الحسين خلال

الحرب العالمية الأولى. بعث وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور برسالة إلى رجل الأعمال اليهودي السير روتشيلد يسمى "وعد بلفور" التي سمحت بإنشاء دولة يهودية في فلسطين. والوعد الثالث كان "اتفاق سايكس بيكو". وقعت حكومة المملكة المتحدة الاتفاقية مع الحكومة الفرنسية. قرروا تقسيم الشرق الأوسط واحتلاله. تناقضت هذه الصفقات الثلاث مع بعضها البعض. كانت تسمى دبلوماسية بريطانية ثلاثية اللسان. بعد كل شيء ، تغيرت المملكة عبر الأردن إلى المملكة الأردنية الهاشمية الصغيرة باستقلال إسرائيل ، وأصبحت مملكة سوريا والعراق مملكة العراق فقط لأن فرنسا احتلت سوريا

في عام 1925 ، أطاح عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، ما يسمى ابن سعود ، الذي أسس مملكة نجد في الرياض بمملكة الحجاز الهاشمية وعاصمتها مكة المكرمة على ساحل البحر الأحمر. تم إجلاء الأميرة بديعة وعائلتها من مكة إلى بغداد حيث حكم عمها فيصل ملك العراق. في بغداد شديدة الحضارة ، أمضت الأميرة وقت الربيع وكانت متزوجة من قريبها. لديها العديد من الأطفال. كانت حياتها في بغداد مجيدة

ومع ذلك ، لم تستمر الحياة الأنيقة في بغداد طويلاً. انهارت مملكة العراق أخيراً عام 1938 بانقلاب الجنرال قاسم ومروسه صدام حسين. تم إعدام الملك فيصل الثاني ، ولي العهد والعديد من أفراد العائلة المالكة في القصر. هربت الأميرة بديعة التي كانت في الفيلا الإمبراطورية من المأساة عن طريق الصدفة. هربت إلى السفارة السعودية في بغداد. استقرت الأميرة أخيراً في لندن حيث كانت إقامتها النهائية

بعد الثورة العراقية عام 1958 ، حدثت اضطرابات سياسية واغتيالات بشكل متكرر في العراق حتى أصبح صدام حسين رئيساً عام حكم صدام العراق بدكتاتورية قوية. وقد نجا من الحرب الإيرانية العراقية (1980-1988) وحرب الخليج (1991). لكنه هزم 1979. من قبل قوة التحالف متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة في حرب العراق عام 2003. اعتقل عام 2007 وحكم عليه بالإعدام

الصراع السياسي حول إعادة إعمار العراق وقع بعد حرب العراق عام 2003. كانت الأميرة بديعة التي عاشت بهدوء في لندن متورطة في خلاف لأن الملكيين دعوا إلى استعادة المملكة. ادعى نجلها شريف علي بن حسين نفسه خلفاً شرعياً للمملكة العراقية

، يمكن العثور على العديد من الحالات في التاريخ أن الجمهورية أو الديمقراطية التي ظهرت بعد الإطاحة بالملكية تغيرت إلى دكتاتورية ثم أدت إلى حرب أهلية طويلة. عندما شعر المواطنون بالملل في حرب أهلية طويلة ، اختاروا أن يحلموا بالحنين إلى الماضي قائلين إن الملكية القديمة كانت حقبة سلمية. جاءت فرصة للأميرة بديعة من العائلة المالكة الهاشمية. لكن إعادة إعمار المملكة العراقية لم تتحقق بعد كل شيء

في التاريخ الحديث ، كانت هناك حالة واحدة فقط تم فيها استعادة الملكية بالفعل. كانت إسبانيا. في عام 1931 ، تم إسقاط الملكية وتم تأسيس الجمهورية الثانية في إسبانيا. ثم اشتبك الجناح الأيسر واليمين. تمرد الجنرال فرانسيسكو فرانكو واندلعت الحرب الأهلية الإسبانية. انتصر متمرّدو فرانكو أخيراً. غادر رغبته الأخيرة في أن ينجح خوان كارلوس في منصب ملك إسبانيا في ملكية دستورية

على أي حال ، أنهت الأميرة بديعة بنت علي ، التي كانت قد شهدت الدقائق الأخيرة من مملكة العراق وحلمت باستعادة الملكية الهاشمية حياتها المتنوعة لمدة 100 عام في لندن ،

النهاية

By Areha Kazuya

E-mail: Arehakazuya1@gmail.com